

دِيَّانُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ

(٢٢)

المصنف

لِلإِمَامِ الْجَافِظِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ الصَّنَعَاءِيِّ

الطبعة الثانية

طبعة مزيّة موشّقة أعيدتْها على سبع نسخ خطية

بِحَسْبِ اللَّهِ

تَحْقِيقُهُ وَدِرَاسَةُ

مِنْ مَكْتَبَةِ الْبَحْثِ وَتَقْنِيَةِ الْمَعْلُومَاتِ

دَارُ التَّحْقِيقِ

٢- باب إغماض الميّت

○ [٦٢٢٩] عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب قال: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وهو مريض، فسمع بكاء من وراء الحجاب، فقال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَحْضُرُ الْمَيِّتَ، فَتُؤْمِنُ عَلَى مَا يَقُولُ^(١) أَهْلُهُ^(٢)، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَشْخَصُ^(٣) لِلرُّوحِ»، وَأَغْمَضَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا سَلَمَةَ^(٤).

● [٦٢٣٠] عبد الرزاق، عن الثوري، عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: إِذَا أَغْمَضْتَ الْمَيِّتَ^(٥)، فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ^(٦)، عَلَى وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا حَمَلْتَ الْمَيِّتَ فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، وَسَبِّحْ. وَبِهِ نَأْخُذُ.

● [٦٢٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ، عَنْ أُمِّ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا دُعِيَتْ إِلَى مَيِّتٍ يُنَازِعُ، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ: إِذَا حَضَرْتِيهِ، فَقُولِي: السَّلَامُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَبِهِ نَأْخُذُ أَيْضًا.

○ [٦٢٢٩] [شبية: ١٠٩٨٥].

(١) في (ن): «قال».

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من (ن)، وهو الموافق لما في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣/ ٢٤١)، من طريق قبيصة، عن أم سلمة، به، بنحوه.

(٣) شخوص البصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر. (انظر: النهاية، مادة: شخص).

(٤) قوله: «أبا سلمة»، ليس في الأصل، والمثبت من (ن)، ويوافقه ما في المصدر السابق.

● [٦٢٣٠] [شبية: ١٠٩٨٤، ١١٤٥٢، ١١٤٥٣، ١٢١٩٠، ١٢١٩١].

(٥) ليس في الأصل، والمثبت من (ن)، وهو الموافق لما في «الدعاء» للطبراني (ص ٣٥١)، عن الدبري، عن عبد الرزاق، به.

(٦) بعده في الأصل: «الرحمن»، والمثبت من (ن)، ويوافقه ما في المصدر السابق.

● [٦٢٣١] [شبية: ١٠٩٥٤].

٣- بَابُ النَّعْيِ عَلَى الْمَيِّتِ

• [٦٢٣٢] عبد الرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، حِينَ حَضَرَتْهُ الْوُفَاةُ قَالَ : لَا تُؤْذِنُوا بِي أَحَدًا كَفِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

• [٦٢٣٣] عبد الرزاق، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : إِذَا كَانَ مَنْ يَحْمِلُ الْجِنَازَةَ، فَلَا تُؤْذِنُ أَحَدًا^(١)؛ مَخَافَةَ أَنْ يُقَالَ : مَا أَكْثَرَ مَنْ اتَّبَعَهُ .

• [٦٢٣٤] عبد الرزاق، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَحَيَّنُ بِجِنَازَتِهِ غَفْلَةَ النَّاسِ .

• [٦٢٣٥] عبد الرزاق، عَنْ عُمَرَ^(٢) بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٣) قَالَ : لَا تُؤْذِنُوا بِي أَحَدًا، حَسْبِيَ مَنْ يَحْمِلُنِي إِلَى حُفْرَتِي ۞ .

• [٦٢٣٦] عبد الرزاق، عَنْ ابْنِ التَّيْمِيِّ^(٤)، عَنْ هِشَامِ صَاحِبِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَا بَأْسَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ أَنْ يُؤْذَنَ صَدِيقُهُ، إِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُطَافَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ : أَنْعِي فَلَانَا، كَفِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

• [٦٢٣٧] عبد الرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) قوله : «تؤذن أحدا»، وقع في (ن) : «يؤذن أحدًا»، والمثبت هو الموافق لما في «التمهيد» (٦/ ٢٥٥)، معزوا إلى عبد الرزاق .

• [٦٢٣٤] [شبهة : ١١٣٢٥] .

(٢) في الأصل : «عمرو»، وهو خطأ، والتصويب من (ن)، وهو الموافق لما في «التمهيد» (٦/ ٢٥٦)، معزوا إلى عبد الرزاق، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٤٠) .

(٣) قوله : «عن أبيه»، ليس في الأصل، (ن)، واستدركناه من «التمهيد»، وينظر : «الاستذكار» (٨/ ٢٣١)، وما سيأتي برقم (٦٤٠٥) .

• [٧٨/ن] ۞ .

(٤) قوله : «عن ابن التيمي» من (ن) .

أَصْحَابُ مُؤْتَةٍ عَلَى الْمَنْبَرِ رَجُلًا رَجُلًا، بَدَأَ بَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ، ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، ثُمَّ قَالَ: فَأَخَذَ اللَّوَاءَ^(١) خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَهُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ.

٤- بَابُ غَسْلِ الْمَرْءِ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَحُرُوفِ الْمَيِّتِ إِلَى الْقَبْلَةِ^(٢)

• [٦٢٣٨] عبد الرزاق، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَكَانَ يُؤْمَرُ بِالْمَرْءِ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَنْ يُطَهَّرَ بِالْغُسْلِ؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ.

• [٦٢٣٩] عبد الرزاق، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَرَأَيْتَ حُرُوفَ الْمَيِّتِ إِلَى الْقَبْلَةِ حِينَ يَحِينُ فَوْضُهُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ؛ أَسُنَّةٌ ذَلِكَ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا^(٣) عَلِمْتُ مِنْ أَحَدٍ يَعْقِلُ تَرَكَ ذَلِكَ مِنْ مَيِّتِهِ، وَاللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْمَلُ فِرَاشُهُ؛ حَتَّى يُحَرِّفَ بِهِ، إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ ذَلِكَ.

• [٦٢٤٠] عبد الرزاق، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: اسْتَقْبِلَ بِالْمَيِّتِ الْقَبْلَةَ. قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي عَلَى يَمِينِهِ، كَمَا يُوضَعُ فِي اللَّحْدِ^(٤).

• [٦٢٤١] عبد الرزاق، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمَيِّتِ يُوَجَّهُ لِلْقَبْلَةِ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَوَجَّهْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تُوجَّهْ، لَكِنْ اجْعَلِ الْقَبْرَ إِلَى الْقَبْلَةِ؛ قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَبْرُ أَبِي بَكْرٍ، وَقَبْرُ عُمَرَ إِلَى الْقَبْلَةِ.

• [٦٢٤٢] عبد الرزاق، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ إِنْسَانًا^(٥) حِينَ حَضَرَ

• [٦٢/٢] أ.

(١) اللواء: الراية، والجمع: ألوية. (انظر: النهاية، مادة: لوا).

(٢) في الأصل: «أهله»، والتصويب من (ن)، وينظر ما يأتي تحته برقم (٦٢٣٩).

(٣) ليس في الأصل، ولا غنى عنه للسياق، وأثبتناه من (ن).

(٤) اللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت. (انظر: النهاية، مادة: لحد).

• [٦٢٤١] [شيبة: ١٠٩٨٠].

(٥) في الأصل: «أنسا»، وهو خطأ ظاهر، والتصويب من (ن).

ابن المسيب الموت وهو مستلق قال : اخرفوه ، قال : ولست عليها ؟ ! يغني أنه على القبلة ، وإن لم يكن مستقبلها ؛ لأنه مسلم .

• [٦٢٤٣] عبد الرزاق ، عن معمر والثوري ، عن إسماعيل بن أمية ، أن رجلاً دخل على ابن المسيب وهو شاكٍ مستلقٍ ، فقال : وجهوه إلى القبلة ، قال ^(١) : فعضب سعيد ^(٢) ، وقال : أولست إلى القبلة ؟ !

• [٦٢٤٤] عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، أن البراء بن معمر الأنصاري لما حضره الموت ، قال لأهله وهو بالمدينة : استقبلوا بي الكعبة .

• [٦٢٤٥] عبد الرزاق ، عن هشام بن حسان ، سمعته أو بلغني عنه ، قال : سمعت الحسن يقول ﷺ : إن الملائكة وجهوا آدم حين حضره الموت ، ثم غمضوه .

٥- باب القول عند الموت

• [٦٢٤٦] عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وإيل ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا حضرتم الميت والمريض ، فقولوا خيراً ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون » .

• [٦٢٤٧] عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة قال : دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وهو مريض ، وافق دخول النبي ﷺ خروج نفسه ، فسمع بكاء ، فقال : « لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ، فإن الملائكة تحضر الميت - أو قال : أهل البيت - فيؤمنوا على دعائهم » ، ثم قال : « اللهم اغفر له ذنوبه ، وأفسح له في قبره ، وأعظم نوره ،

(١) قوله : « إلى القبلة قال » ، وقع في الأصل : « للقبلة » ، والمثبت من (ن) .

(٢) في الأصل : « عبد » ، وهو وهم من الناسخ ، والتصويب من (ن) .

ﷺ [ن/٧٨ ب] .

• [٦٢٤٦] [التحفة : م د ت س ق ١٨١٦٢ ، م د س ق ١٨٢٠٥] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٤٢٠] [شيبة :

[١٠٩٥٢] .

وَأَضَى لَهُ فِي قَبْرِهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْ^(١) دَرَجَةَ أَبِي سَلَمَةَ^(٢) فِي الْمُهْتَدِينَ، وَاخْلُقْهُ فِي عَقِبِهِ^(٣) فِي الْغَابِرِينَ^(٤)، وَاعْفِرْ لَهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْبَصَرَ شَخْصٌ لِلرُّوحِ؛ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى شَخْصٍ عَيْنَيْهِ؟!».

• [٦٢٤٨] عبد الرزاق، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: إِذَا عَايَنَ الْمَرِيضُ الْمَلِكَ ذَهَبَتِ الْمَعْرِفَةُ. قَالَ سُفْيَانُ^(٥): يَغْنِي مَعْرِفَةُ النَّاسِ.

• [٦٢٤٩] عبد الرزاق، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا الْإِنْسَانَ إِذَا شَخَّصَ بِبَصَرِهِ؟!»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ حِينَ يَتَّبِعُ بَصَرُهُ نَفْسَهُ».

٦- بَابُ وَضْعِ السِّيفِ

• [٦٢٥٠] عبد الرزاق، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنِ السِّيفِ يُوَضَّعُ عَلَى بَطْنِ ٱلْمَيِّتِ، قَالَ: إِنَّمَا يُفْعَلُ لِكَيْ لَا^(٦) يَنْتَفِخَ، وَلَا يَضُرَّكَ أَفْعَلْتَ أَمْ لَا. وَسُئِلَ عَنِ الْحِذَاءِ يُدْخَلُ بِهِ الْقَبْرُ، قَالَ: إِنَّمَا يُكْرَهُ كَرَاهِيَةَ الزَّلْقِ^(٧). قال عبد الرزاق: مَا أَحَبُّ أَنْ تَدْخُلَ بِالْحِذَاءِ الْقَبْرَ، وَبِهِ نَأْخُذُ.

(١) ليس في الأصل، والمثبت من (ن)، ويوافقه ما في «مسند أحمد» (٢٧١٨٦)، من طريق أبي قلابة، به، بنحوه.

(٢) في (ن): «سفيان»، وهو وهم ظاهر، ولعله سبق قلم من الناسخ.

(٣) العقب: الذرية. (انظر: اللسان، مادة: عقب).

(٤) الغواير والغابرون والغبر: جمع الغابر، وهو: الباقي. (انظر: النهاية، مادة: غير).

(٥) قوله: «قال سفيان»، ليس في الأصل، والمثبت من (ن).

• [٦٢/٢ ب].

(٦) قوله: «لكي لا»، وقع في الأصل: «لكن»، والتصويب من (ن).

(٧) الزلق: الأملس الذي لا تثبت عليه قدم. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: زلق).